

## (5) تأدية الإلبيري - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين تفضل شيخنا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللسامعين والمسلمين اجمعين قال الجبيري رحمة الله وها انا لم اخض بحرا خطايا كما قد خضته حتى غرقت  
ولم اشرب حمي يا ولم احمل بواد فيه ظلم وانت حللت فيه وانهملت ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه ومن - 00:00:19  
دفعت وقد صاحبت اعلى من كبارا ولم ارك اقتديت بمن صحبت ونادي فالكتاب فلم تجبه اقبح منه شيخ قد تفتى. احسنتم بارك الله  
فيكم لا يزال ابو اسحاق الامبيري رحمة الله يمحضك نصحته - 00:00:51

وقد وقفنا عند تلقينه ابا بكر ما يقول له من الكلام الدال على ان ابا اسحاق اولى بالنصيحة من ابي بكر قال رحمة الله وها انا لم اخذ  
بحر الخطايا - 00:01:18

كما قد خضته حتى غرقت. يقول قل لي يا ابا بكر انا لم انغمض في الخطايا والذنوب ولم اتمادي فيها كما فعلت انت فانت غارق فيها  
فانت اولى بالنصح ولم اشرب حمية حمي الكأس سوتها وشدتها واخذها برأس شاربها - 00:01:32

قال ولم اشرب حمية ام دفر الدفن النتن ومنه قيل للدنيا ام دفر قال ابو العلاء المعربي ام دفر فاسمعوني وجازبني بذلك او دعني  
وانت شربتها حتى سكرت يقول لم افتن بشهوات الدنيا كما فطنت انت وشربتها حتى سكرت وبلغت منك كل مبلغ. ولم احلل بواد فيه  
ظلم. وانت - 00:01:58

انت فيه وانهملت. يقال انهمل دمعه اذا فاض وسال. وانهملت السماء اذا مطرها مع سكون وضعف يريد انك افضت في السوء  
وتمادي فيك وفي نسخة وانتهكت انتهك الحرمة اذا تناولها بما لا يحل. يقول ولم اتلوث بالظلم - 00:02:28  
اما انت فانتهكت الحرمات وتمادي في العصيان ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه وما انتفعت. وقد صاحبت اعلاما كبارا. ولم  
ارك اقتديت لمن صحبت يقول وانا لم انشأ بعصر فيه علم ونفع ولم ادرك العلماء. اما انت فادركتهم وصحبتهم ومع ذلك لم تنتفع  
بحسبتهم - 00:02:52

ولم تتأسى بهم بل تذكرت هديهم ولم تسلك سبيلهم. وهذا من تواضع ابي اسحاق رحمة الله ومحاسبته نفسه وناداك الكتاب اي القرآن  
بمواعظه فلم تجبه بل اعرضت عنه كانك غير مخاطب به. ونهنك المشيب - 00:03:18  
كفك وزجرك في نسخة ونبهك المشيب ما انتبهت والشيب عالمة قرب الاجل وقد قيل في قوله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من  
تذكرة وجاءكم النذير فسر النذير في الاية بالشيب - 00:03:39

وقد قال صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة. اعذر الله الى امرئ من الاعذار هو ازالة العذر وقطع  
الحجۃ الى امرئ اخر اجله او يطال حياته حتى بلغه ستين سنة - 00:04:00

قال سعد الدين ابن الخطيب رحمة الله جزى الله عن زاجر الشيب خير ما جزى زاجرا فاضت يداه بخيره. سلكت طريق الحب حتى  
اذا انتهى تأويت حب الله عن حب غيره - 00:04:18

فيقيق بالفتاة فعل التصابي. يقال تصابا اذا تكلف الصبا يقول قبيح بالفتى ان يفعل افعال الصبيان واقبح منه شيخ قد تفتى. اقبح من  
الفتى المتصابيشيخ يفعل افعال الفتى قال الشاعر وان سفاه الشيخ - 00:04:35

لا حلم بعده وان الفتى بعد السفاهة يحلم قال رحمة الله فانت احق بالتفنيد مني ولو سكت المسيء لما نطقت ونفسك ثم لا تذمم

سواها بعيب فهي اجدر من ذممت فلو فكت الدماء عيناك خوفاً بذنبك لم اقل لك قد امنت. ومن لك بالامان وانت - [00:04:57](#)  
تعدد امرت فماتمرت ولا اطعت فكنت من الذنوب ولست تخشى. بجهلك ان تخف اذا وزنت وتشفق للمصر على المعاشي وترحمه  
ونفسك ما رحمته. احسنت في بالك قال رحمة الله فانت احق بالتفنيد مني. يلقن ابا بكر ان يقول له فانت يا ابا اسحاق احق بالتفنيد  
اي باللوم والتقرير - [00:05:31](#)

مني ولو سكت المسيح لما نطق. يقول لو سكت المسيح سكت وما نطق في نسخة ولو كنت الليب لما نطق يعني لو كنت عاقلا  
لسكته ما نطق باي بغيرك وفيك اضعف ما - [00:05:59](#)

به ونفسك دمي. لا تذمم سواها بعيب فهي اجدر من ذممت. يقول ذم نفسك ثم غيرها. فهي حق من ذهبت وهذا حث على الاشتغال  
بعيوب النفس عن عيوب الناس وقد قال الحسن البصري رحمة الله - [00:06:17](#)

اذا رأيت الرجل يشتغل بعيوب غيره ويترك عيوب نفسه فاعلم انه قد مكر به وقال صلى الله عليه وسلم يبصر احدكم القادة في عين  
اخيه وينسى الجدع في عينه يبصر احدكم القادة. القادة ما يقع في العين او الشراب من وسخ - [00:06:38](#)

في عين اخيه وينسى الجدع والجزء واحد جذوع الشجر في عينه والامام الشافعي رحمة الله اذا شئت ان تحيا سليما من الاذى  
ودينك موفور وعرضك صين لسانك لا به عورة امرى - [00:07:00](#)

فكك عورات وللناس السن وعينك ان ادت اليك معايبها فصنها وقل يا عين للناس اعين بمعرفه وسامح من اعتدى وفارق ولكن بالتي  
هي احسن. وقال يا مالك ادركنا ناسا بالمدينة لم تكون لهم عيوب - [00:07:19](#)

تتكلم في عيوب الناس فاحدث الناس لهم عيوباً وادركت ناسا بالمدينة كانت لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فسكت الناس عن  
عيوبهم ونفسك ذمة لا تدوم سواها بعيب فهي اجدر من دامت - [00:07:42](#)

فلو بكت الدماء عيناك خوفاً من ذنبك لم اقل لك قد امنت. يقول لو انك بكثرة على ذنوبك الدامتان الدمع لم اضمن لك السلامة ولم  
اقل لك انك امنت يشهد لهذا المعنى الذي ذكره رحمة الله حديث الشفاعة في الصحيحين - [00:08:03](#)

ان الله تعالى يجمع الاولين والآخرين يوم القيمة في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذه البصر وتتدنو الشمس. فيبلغ الناس من الغم  
والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون. فيقول بعض الناس لبعض - [00:08:22](#)

الا ترون ما انتم فيه؟ الا ترون ما قد بلغكم الا تنتظرون من يشفع لكم الى ربكم؟ فيقول بعضهم البعض ايتها ادم فيقولون  
يا ادم انت ابو البشر - [00:08:39](#)

خلق الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربكم الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد  
بلغنا؟ فيقول ادم عليه السلام ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله - [00:08:54](#)

ان يغضب بعده مثله. وان وانه نهاني عن الشجرة فعصيته. نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري. اذهبوا يا نوح فیأتون نوح فيقوم نحو  
ذلك. فیأتون ابراهيم فيقول نحو ذلك. فیأتون موسى فيقول نحو ذلك. فیأتون عيسى. فيقولون - [00:09:14](#)

وذلك اذا كان كل واحد من هؤلاء الصفة يقول ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله نفسي نفسي  
ادهروا الى غيري اذا كان كل واحد منهم يقول هذا. يقولون هذا وهم من هم - [00:09:34](#)

عسى ان يقول غيرهم ومن لك بالامانى وانت عبد امرت بما ائمرت ولا اطعت كيف تؤمن وقد امرت فلم ونهيت فلم تنتهي والمؤمن  
الصادق يجمع بين الاحسان في العمل والخوف الا يقبل عمله. كما قال الحسن البصري ان المؤمن - [00:09:51](#)

جماعة احسانا وشفقة وان المنافق جمع اساءة وامنا. وقد قال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون  
سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية - [00:10:11](#)

فقالت اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال صلى الله عليه وسلم لا ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون الا  
تقبل منهم اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. وفي الحديث القدسي قال الله تعالى وعزتي - [00:10:29](#)

لا اجمع لعبد امين ولا خوفين ان هو امني في الدنيا اخفته يوم اجمع عبادي وان هو خافني في الدنيا امنته يوم اجمع عبادي

فقلت من الذنب ولست تخشى لجهلك ان تخف اذا وزنت؟ يقول انك مثقل من الذنب. ومع ذلك لا تخشى لجهلك ان يخف ميزانك -

00:10:51

قال الله تعالى والوزن يومذ حق من ثروة موازينه فاولنك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولنك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. تلفح وجوههم النار وهم في فيها كاربون وتشفق للنصر على المعاصي وترحمه ونفسك ما رحمت تشفق على المصرا على المعاصي وترحمه - 00:11:13

اولى بك ان تشفق على نفسك وترحمها باصلاح عيوبها وتزيكيتها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله رجعت القهقرة عشووا لعمرك لو وصلت لما رجعت رجعت القهقرة وقبضت عشووا لعمرك لو وصلت لما رجعت. ولو وافيت ربك دون ذنب ولا خشية - 00:11:38  
ولم يظلمك في عمل ولكن اسيء ان تقوم بما حملت. ولو قد جئت يوم فردا وابصرت المنازل فيه شتى لاعظم الندامة فيه لغفا على ما في حياتك قد اضعت تفر من الهجير وتنقيه. فهلا عن جهنم قد فررت. بارك الله فيكم - 00:12:06

قال رحمة الله رجعت القهقرة الرجوع الى الخلف من غير ان يعيده وجهه الى جهة مشيه وخطت عشواء الخط الضرب يقال خطب البعير الارض الى ضربها بيده وخطت عشواء العشواء الناقة التي لا تبصر امامها - 00:12:35  
فهي تخطب بيديها كل شيء يقال فلان خطب خطب اسوء اذا خطب امره على غير بصيرة لعمك لو وصلت لما رجعت. يقول رجعت الى الوراء وتصرفت في غير بيع. رجعت للوراء وتصرفت على غير بينة - 00:13:00

لو انك وصلت الى الايمان والمقامات العالية ما انتكست ولكنك ما وصلت يشهد لهذا المعنى ما قاله هرقل عظيم الروم بابي سفيان وقد سأله هل يرتد احد منهم اي من اتباع نبينا صلي الله عليه وسلم من الصحابة رضي الله عنهم؟ هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخله سخطة له - 00:13:20

فقال فقال له بعد ذلك وسائلك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخله سخطة له فزعمت ان لا قال وكذلك الايمان حين تختلط بشاشته القلوب. حين تختلط حلاوته ونوره والفرح والاستبشر به - 00:13:49

ولو وافيت ربك دون ذنب وناقشت الحساب اذا هلكت. لو انك لقيت الله بلا ذنب ثم نوقشت الحساب هلكت. كما قال النبي صلي الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حوسب يوم القيمة عذب - 00:14:13

قالت عائشة رضي الله عنها ليس قد قال الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا وقال صلي الله عليه وسلم ليس ذاك الحساب انما ذاك العرض من نوقشت الحساب يوم القيمة عذب - 00:14:29

ولم يظلمك في عمل وما ربك بظلم من عبيده. ولكن اسيء ان تقوم بما حملت ولكن السبب في هلاكك لو نوقشت الحساب انك حملت امانة عظيمة عسير عليك ان تقوم بها ما لم يعنك - 00:14:47

الله عليها ولو قد جئت يوم الفصل فردا وكلهم اتبه يوم القيمة فردا وابسط المنازل فيه شتى اي متفاوتة هم درجات عند الله ولكن درجات مما عملوا وقال صلي الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان اهل الجنة - 00:15:05

ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الافق من المشرق او المغرب لت分区 ظلم بينهم اي بعد منازل اهل الغرف وعلو درجاتهم عن باقي اهل الجنة. فقال الله تعالى لكن الذين انقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية - 00:15:25

تجري من تحتها الانهار يقول ولو قد جئت يوم الفصل فردا وابسطها المنازل فيه شتى لاعظم الندامة في لهاها اي حزنا وتحسرا على ما في حياتك قد اضعت الندامة حيث لا ينفع الندم. تفر من الهجير الهجير - 00:15:50

نصف النهار عند اشتداد الحر تفر من الهجير وتنقيه فهلا من جهنم قد فررت او عن جهنم قد فررت نسختان يقول ففروا من الشمس في شدة الحر. وتلنجا الى الظل. ونار جهنم اشد حر - 00:16:12

هل فررت منها بطاعة الله الله تعالى اعين المنافقين وقالوا لا تنفروا في الحر والنار جهنم اشد حر لا كانوا يفهون. قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - 00:16:33

وقودها الناس والحجارة والنجاة من النار والفرار منها يكون بالعمل بالطاعات المعاصي كما قال الله تعالى ومن يطع الله ورسوله

يدخل جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن - [00:16:46](#)  
الله ورسوله ويتعذر حلوله ويدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين ومن تلك الاعمال الصالحة التي من النار الصدقة والكلمة الطيبة  
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد - [00:17:05](#)

بكلمة طيبة ومنها حسن الخلق وربني الجانب قال صلى الله عليه وسلم انا اخبركم بمن يحرم على النار او قال بمن تحرم عليه النار  
على كل قريب هين سهل. على كل قريب هين سهل - [00:17:28](#)

قال رحمه الله ولست تطبيق اهونها عذابا ولو كنت الحبيب بها لدغت. فلا تكذب فان الامر جد وليس كما واكثره ومعظمها سترته. فقل  
ما شئت في يده ومهمها كأنك قد مدحت احسنت بارك الله فيك - [00:17:49](#)

قال رحمه الله ولست تطبيق اهونها عذابا. يقول انت لا تطبيق اهون عذابها. واقل حرارتها في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل توضع في احمر قدميه جمرتان - [00:18:29](#)

يغلي منها دماغه. هذا اهون اهل النار عذابا. وهو ابو طالب. ام النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في رواية اخرى. ولو كنت حديدة  
بها لذبت في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم ناركم هذه التي يوقن ابن ادم - [00:18:47](#)

جزء من سبعين جزءا من حر جهنم. قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله. اي نار الدنيا كافية في تأديب قالوا والله ان كانت  
كافية يا رسول الله. قال فانها فضلت عليها بتسعه وسبعين جزءا. كلها مثل حرها - [00:19:06](#)

فلا تكذب في رواية ولا تنكر فان الامر جد وليس كما حسبت ولا ظننت يقول خذ الامر بجد ولا تخدع ولا تنكر ما اقوله لك فليس الامر  
بهين كما تظن بل امر الجد - [00:19:27](#)

المقرئ في تأييذه في الوعظ والتذكرة قال فيا عامل النار جسمك لين فيا عامللا للنار جسمك لين فجريه تمرينا بحر الظهيرة في لسع  
الزنابير تجترى على لسع حيات هناك عظيمتي. فان كنت لا تقوى فويحك ما الذي - [00:19:45](#)

الى اسقاط رب البرية بيارزه بالمنكرات عشية وتصبح في اثواب نسك وعفتي ابا بكر كشفت اقل عبيبي واكثره ومعظمها سترت يقول  
لابي بكر هذا الذي ذكرته وكشفته هو اقل عبيبي واكثر معايبني لم تكشفها - [00:20:11](#)

تحدث عنها فقل ما شئت في من مخازي والمعايب وضاعفها فانك قد صدقتها لان معايبك كثيرة فانت صادق في جميع ما تقول. وهذا  
من تواضع الناظم رحمه الله وعظمته نفسه - [00:20:33](#)

وهذه حال الصالحين دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حائطا قال انس رضي الله عنه فسمعته وهو يقول وبينه وبينه جدار وهو  
في جوف الحائط عمر بن الخطاب امير المؤمنين بخ والله يا ابن الخطاب لاتقين الله او ليعدبنك - [00:20:52](#)

ومن هذا قول القحطاني في نونيته والله لو علموا قبيح سريرتي لابي السلام علي من يلقاني ولاعرضوا عنني وملوا صحبتي ولبؤت  
بعد كرامتي بهواني لكن سترت معايبني ومثالبي وحلمت عن سقطي وعن طغياني. ولم يقف الناظم عند هذا بل قال - [00:21:13](#)

فلفرط علمي بباطنني كأنك قد مدحت. يقول مهما قلت في من العيوب فكأنك قد مدحتني بما اعلمه من نفسني كيماء العيوب التي  
لم تذكرها هذا اخره والله تعالى اعلم. نعم. بارك الله فيك - [00:21:36](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك بارك الله فيك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:58](#)